

صفة الصفوة

جئت إلى الدار التي هو فيها فاذا فيها دلو ومطهرة وإذا على بابه ستر فدفعت الباب فإذا به ميت والمصحف في حجره فأخذت المصحف من حجره واستعنت بقوم على حمله حتى وضعناه على سريريه .

وبقيت ليلتي أفكر من أكلم حتى يكفنه فأذنت الفجر بوقت ودخلت المسجد لأركع فإذا بضوء في القبلة فدنوت منه فإذا كفن ملفوف في القبلة فأخذته وحمدت الله عز وجل وأدخلته البيت وخرجت فأقمت الصلاة فلما سلمت إذا عن يميني ثابت البناني ومالك بن دينار وحبيب الفارسي وصالح المري فقلت لهم يا أخواني ما غدا بكم قالوا لي مات في جوارك الليلة أحد قلت مات شاب كان يصلى معى الصلوات فقالوا لي أرنااه فلما دخلوا عليه كشف مالك بن دينار الثوب عن وجهه ثم قبل موضع سجوده ثم قال بأبي أنت يا حجاج إذا عرفت في موضع تحولت منه إلى موضع غيره حتى لا تعرف خذوا في غسله وإذا مع كل واحد منهم كفن فقال كل واحد منهم أنا أكفنه فلما طال ذلك منهم قلت لهم إني أفكرت في أمره هذه الليلة فقلت من أكلم